دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	العلوم الإنسانية والإجتماعية بالمغرب
المصدر:	مجلة دفاتر مختبر الأبحاث والدراسات النفسية والإجتماعية
الناشر:	جامعة سيدى محمد بن عبدالله - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - مركز الأبحاث والدراسات النفسية والإجتماعية
المؤلف الرئيسي:	حليم، عبدالجليل
المجلد/العدد:	ع 3
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	1999
الشهر:	أبريل
الصفحات:	112 - 114
رقم MD:	513470
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	السوسيولوجيا ، السيكولوجيا ، كتاب العلوم الإنسانية و الإجتماعية بالمغرب ، نقد الكتب
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/513470

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

العلوم الإنسانية والاجتماعية بالمغرب

عبد الجليل حليم

أصدر المعهد الجامعي للبحث العلمي التابع لجامعة محمد الخامس السويسي تحت عنوان "العلوم الإنسانية والاجتماعية بالمغرب: طروحات ومقاربات" كتابا من جزأين، جزء باللغة العربية من 389 صفحة، وجزء باللغة الفرنسية من 405 صفحة.

يمكن للقارئ من خلال هذا الكتاب تكوين صورة عن الوضع الحالي لهذه العلوم ببلادنا، من حيث اهتماماتها وتوجهاتها ومناهجها. وتغطي مختلف الدراسات الواردة فيه ميادين السوسيولوجيا والسيكولوجيا والتاريخ والجغرافيا واللسانيات وغيرها، ويتعلق الأمر بدراسات لمختصين في هذه الحقول المعرفية.

وسنعمل باختصار على تقديم فكرة موجزة عن المواضيع المتعلقة بالسوسيولوجيا والسيكولوجيا.

فبعد إبراز راهنية البحث السوسيولوجي بالمغرب، وكذا مميزاته وعلاقاته بالمؤسسات الجامعية، تأتي عدة مقالات تتناول قضايا قطاعية تختلف لا من حيث المحاور التي تعالجها فقط، بل كذلك من حيث المقاربات التي تعتمدها والرهانات التي تتحكم فيها.

هكذا نجد مقالا حول إشكالية التغيير بالعالم القروي، تتناول الأطر النظرية والمنهجية التي يمكن اتباعها في هذا المجال لدراسة الواقع المغربي، وتحليله وفهمه، وتبرز مختلف الميادين التي يتجلى فيها هذا التغيير.

يليه مقال عن سوسيولوجيا التربية والتعليم يقدم صاحبه مختلف التوجهات التي اعتمدت لدراسة الموضوع، مبينا خصائص كل منها، ويجملها في التوجه تربية/سياسة، والتوجه تربية/إعادة إنتاج، إلى التوجه تربية/ثقافة، فالتوجه تربية/تنمية.

والمقالان الأخيران من تحرير عضوين من أعضاء مختبر الأبحـــاث والدراســات النفسية والاجتماعية: عبد الجليل حليم وعبد السلام فراعي.

ثم هناك مقال حول الجهوية وعلاقاتها بالتنمية يتعرض صاحبه لواقـــع الجهـــة بالمغرب من قبل الحماية وأثناءها ثم في فترة الاستقلال ليركز على التجربة الحالية وعلى المعايير التي تستند عليها.

هذا بخصوص الجزء العربي، أما الأجزاء المحررة باللغة الفرنسية، فينقلنا إلى ميادين السياحة والهجرة والمرأة ثم الدراسات الصحراوية.

فالسياحة تقتضي تصورا جديدا للزمن وللأنشطة التي تتيح ملأ أوقات الفـــراغ خارج العمل، الشيء الذي يحيلنا على سوسيولوجيا الحياة اليومية.

أما سوسيولوجيا الهجرة فتطرح مسألة الهوية الوطنية داخل البلدان المستقبلة وفي إطار العولمة، كما تطرح مسألة التمثل الثقافي، وعلاقة المهاجر مع بلده الأصلي.

أما سوسيولوجيا المرأة، فتطـــرح أولا "بنـــاء المـــرأة" كموضـــوع للدراســـة الاجتماعية، كما تتناول دورها في تنمية المجتمع وعلاقاتها بالرجل. والمقاربات المعتمـــدة في هذا الإطار مختلفة، ولكل منها حدودها بالنسبة للمجتمع المغربي.

أما الدراسات المتعلقة بالصحراء، فقد عرفت تحولا من المقاربة الأنتروبولوجيـــة التي تهتم أساسا بعقلية السكان، إلى مقاربة سوسيولوجية تنصـــب علـــى التنظيمـــات والتغييرات الاجتماعية، فإلى مقاربات متعددة التخصصـــات. هكـــذا، تهتـــم هـــذه الدراسات التي تشارك فيها جـــهات علميـــة أجنبيـــة، بالديناميـــات، بالممارســـات والاستراتيجيات المتعلقة بقضية الهوية تاريخيا وحاضرا، وكذا بمسألة الإنتاج والتشـــغيل على الصعيد المحلي، بأشكال الإرادة الجماعية، بالتسيير الذاتي وبالجهوية.

هذا بالنسبة للسوسيولوجيا، أما السيكولوجيا فنجد بصددها مقالين يتكـــاملان يقدمان لنا تأريخا للبحث السيكولوجي بالمغرب، يركز الأول على عدم وجود بحـــث سيكولوجي واضح المعالم في الفترة الاستعمارية وبداية الاستقلال عدا ما يتعلق بالجانب البيداغوجي الذي كان يدرس في مدارس المعلمين، وبعض التطبيقات القطاعية في مجـــال

الصناعة أو المجال الإكلينيكي، وفي السبعينات فقط، يمكن الحديث عن بداية سيكولوجية جامعية.

أما المقال الثاني -وهو للغالي أحرشاو عضو مختبر الأبحاث والدراسات النفسية والاجتماعية- فيركز على كون الأبحاث المجودة الآن عبارة عن مبادرات فردية، بعيدة عن أي توظيف لصالح الإنسان والمجتمع، وعلى الافتقار إلى شروط ممارسة البحث العلمي وعدم ارتباط البحث بالواقع، وذلك لأسباب معرفية ومجتمعية.

ثم هناك مقال آخر حول علم النفس الاجتماعي يركز صاحبه على أزمة هذا التخصص في المغرب، وذلك أساسا نظرا للتضارب الموجود بين ما تحيل عليه الكتابات الغربية من جهة والكتابات العربية من جهة أخرى، وللإشكالية التي يطرحها توظيف المعرفة السيكوسوسيولوجية في الميدان المعني بالمغرب.

يبرز أصحاب هذه الدراسات -سواء منها السوسيولوجية أو السيكولوجية- الجوانب النظرية المتعلقة باهتماماتهم وكذا انعكاساتها التطبيقية الممكنة كما يحيلون القارئ على أهم الأبحاث الموجزة في هذا الإطار.